

**لمؤتمر الصحفى المشترك
لرئيس محمد أنور السادات
مع وزير خارجية ألمانيا
فى ١٢ فبراير ١٩٧٧**

كلمة الرئيس

يسعدنى أن استقبل الوزير جنشر الذى يمثل شعبا صديقا تربطه بالشعب المصرى روابط وثيقة من المودة والاحترام المتبادل والتعاون لما فيه المصلحة المشتركة وخير الجماعة الانسانية ، ولازالت اذكر بالاعزاز والتقدير ما لمستها أثناء زيارتى لألمانيا الاتحادية من المشاعر الطيبة تجاه مصر وشعبها ومن استعداد أصيل لمد جسور التعاون معنا فى جميع الميادين

ويسرنى كذلك أن يحضر الى القاهرة مع الوزير جنشر هذا الوفد الاقصادى الذى يضم شخصيات مرموقة من رجال الاعمال فى شتى المجالات وهو ما يثبت اهتمام ألمانيا فى المستويات الرسمية وغير الرسمية بتوثيق التبادل والتعاون بين الطرفين واستطيع ان اقرر دون اى مبالغة ان التعاون المتبادل بيننا نموذج طيب للعلاقات الدولية السلمية

تعلمون اننى لا ادخر جهدا فى سبيل التوصل الى سلام عادل ودائم فى المنطقة ..

نستطيع فى ظل ان نوجه مواردنا البشرية والمادية لتحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ونهيىء لشعوب العالم المختلفة مناخا مواتيا لمزيد من الاستقرار وتخفيف حدة التوتر والابتعاد عن شبح الحرب وما يصحبها من معاناة

واعتقد ان تحقيق هذا السلام العادل والدائم فى المنطقة امر ممكن وضرورى اذا تخلت اسرائيل عن نواياها التوسعية واعلنت قبولها الإنسحاب من جميع الاراضى العربية

المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين .. واولها حقه فى إقامة دولة مستقلة وهناك فرصة سانحة للتوصل الى تسوية سلمية شاملة فى مؤتمر جنيف اذا قبلت إسرائيل تحديات السلام

وكما تعرفون .. يهمنى دائما ان أتبادل الرأى مع صديقى المستشار هيلموت شميت ووزير الخارجية جنشر حول كافة المسائل التى تشغل اهتمامنا المتبادل ، وفى مقدمتها تلك القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الاوسط والتعاون العربى الاوروبى

ونحن نرحب كثيرا بدور نشط تقوم به دول المجموعة الاوروبية فى اطار الجهود المبذولة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط ونعتقد ان المانيا الاتحادية فى طليعة الدول التى تستطيع ان تقوم بدور رائد فى هذا الصدد سواء بحكم ثقلها فى القارة الاوروبية او علاقاتها المتينة بدول الشرق الاوسط وادراكها للارتباط العضوى بين السلام فى هذه المنطقة والامن والرخاء فى اوروبا

ومن هذا المنطلق .. رحبنا بالمبادرة التى طرحتها ألمانيا الاتحادية يوم ٥ يناير الماضى وطالبت فيها باستثمار قوة الدفع القائمة من اجل تحقيق تقدم ملموس على طريق التسوية السلمية هذا العام وأكدت تصميمها على الاستمرار فى لعب دور نشط

مرة اخرى ، ارحب بالوزير جنشر والوفد المرافق وارجو ان تكون زيارته للمنطقة ناجحة من جميع الوجوه وأن تظل العلاقات العربية الألمانية فى تقدم مستمر

وقائع المؤتمر الصحفى

سؤال للرئيس السادات : هل ترحب باشتراك ألمانيا الغربية فى مؤتمر جنيف؟

الرئيس : أرحب بهذه الفكرة وقد تكلمت عنها مع مستشار ألمانيا الغربية الهر هيلموت

شميت اثناء زيارتي لألمانيا ، ورحبت باشتراك ألمانيا ، وكذلك فرنسا ، وبريطانيا ايضا ، ولكننى اعتقد ان دور ألمانيا الغربية يتركز فى نقطتين

تجميع كل الجهود المبذولة ، بحيث تستطيع هذه الجهود ان تصل الى انعقاد مؤتمر جنيف هذا العام

تكلمت فى وضع الضمانات مع مستشار المانيا الهر شميت، وهم على استعداد للمشاركة فى هذه الضمانات ، وناقشت ذلك مع صديقى جنشر ، وقد قال لى الهر شميت ان ألمانيا الغربية على استعداد للمشاركة فى موضوع الضمانات ، على اساس عدم قيام ألمانيا بارسال قوات للمشاركة فى ذلك

سؤال للرئيس السادات : فى محادثاتكم مع الهر جنشر هل تناول البحث الى جانب

الموضوعات السياسية مناقشة العلاقات الاقتصادية بين البلدين ؟

الرئيس : طبعا .. ومستر جنشر قد جاء الى القاهرة معه وفد اقتصادى على اعلى مستوى ، وهذه الزيارة فى الواقع مهمة جدا ، خصوصا وانها قد تمت فى هذه اللحظة بالذات ، واهمية هذه الزيارة ترجع الى اهميتها من الناحية السياسية والاقتصادية على السواء

سؤال للرئيس السادات : هل مصر على استعداد للوصول الى سلام مع اسرائيل وعلى

اساس ان تعيش اسرائيل داخل حدود آمنة ومضمونة ؟

الرئيس : قلت للعالم كله ، واقول الان ، اننا على استعداد اليوم للتوصل الى سلام فى مؤتمر جنيف ، وانهاء حالة الحرب ، وعودة العلاقات الطبيعية فى المنطقة على ان تفى

اسرائيل بالتزاماتها بمقتضى القرار رقم ٢٤٢ وهذه الالتزامات هي الانسحاب من كل

الاراضى العربية الى حدود ما قبل

عام ١٩٦٧ ، ونحن على استعداد ، لان يتم تقديم كل الضمانات لاسرائيل ، وعلى اساس ان نحصل نحن العرب على نفس الضمانات ، واذا كانت اسرائيل ستطلب توقيع ميثاق مع الولايات المتحدة فاننا سوف لانطلب ذلك ، اما اي ضمانات أخرى فنحن على استعداد للاتفاق عليها

سؤال للهر جنشر : عقد وزراء خارجية دول السوق الاوروبية اجتماعاً في يوم ٣٠ يناير الماضي في لندن، واتفقوا على اصدار بيان سياسى باسم دول السوق ينص على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ويشير الى علاقة دول السوق بمنظمة التحرير الفلسطينية .. فهل حدث ضغط على السوق ، بحيث انها رفضت او اجلت اصدار البيان ؟

جنشر : ليس الموقف تماما بهذه الصورة ، فقد اجتمعت دول السوق الاوروبية في لندن ، واتخذت موقفا بالنسبة لجوهر مشكلة الشرق الاوسط ، ولم يكن البيان الذى توصلنا اليه ينص على منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكننا - انا ووزير خارجية فرنسا - اتفقنا على استمرار مناقشة هذا الموضوع بعد زيارتى للمنطقة ، وبعد زيارة وزير خارجية فرنسا لها، وكذلك بعد ان يقوم السكرتير العام للأمم المتحدة بتقديم تقريره إلى مجلس الأمن ، وبعد زيارة وزير خارجية امريكا للشرق الاوسط ، وعلى ضوء هذه المشاركات نستطيع ان نعيد النظر فى الصياغة التى يمكن ان يصدر بها البيان السياسى كنتيجة لهذه اللقاءات

سؤال للرئيس السادات : مارأيكم فى اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة فى شهر مارس؟

الرئيس السادات : إنهم يقررون موقفهم بالنسبة للمستقبل وهذا حقهم ، على اساس ان

هذا العام العام الحل و عام اجتماع مؤتمر جنيف ، ويجب على الفلسطينيين ان يوحدا
كلمتهم ويتخذوا قرارهم فى كل المسائل ، ونحن فى انتظار ذلك

سؤال لجنشر : هل تعتقد ان ألمانيا الغربية على استعداد للذهاب الى مؤتمر جنيف ؟
جنشر : اعتقد ان الرئيس السادات كان على حق عندما تكلم عن الامكانيات المتاحة
لألمانيا الغربية ودول السوق الاوروبية من حيث مايمكن ان نقوم به ازاء مشكلة الشرق
الايوسط . اننا نستطيع ان نشارك فى خلق جو من الاستقرار بنفس الصراحة مع العرب
والاسرائيليين ، ونحن نحاول ان نساعد على تحسين امكانيات تحقيق السلام فى هذه
المنطقة . نحن نقوم بذلك لاننا ندرك ان سلام الشرق الاوسط هو سلامنا ومصالحنا
متطابقة مع مصالح المنطقة ، وان اوروبا والشرق الاوسط اكثر قربا مما كنا نتصور
فى الماضى ، واذا نظرتم للموقف ، فإن اشتراك ألمانيا الغربية فى مؤتمر جنيف لن
يكون له كل هذا الاثر ، وبالرغم من كل الجهود التى تقوم بها الدول المشتركة فى
المؤتمر ، فإن امكانيات نجاحه لا تتوقف على زيادة الدول الاعضاء فيه

سؤال : ماهو الدور الذى يستطيع ان يقوم به الاتحاد السوفيتى ، كيف يمكن اشتراك
الروس ؟

الرئيس السادات : فى مؤتمر جنيف ، يتولى الاتحاد السوفيتى مع امريكا الرئاسة
المشتركة له ، وهم مشتركون فى جنيف ، هى المكان الوحيد لاقامة السلام .. ان المكان
الوحيد لاقامة السلام هو جنيف ، لان كل الاطراف بما فى ذلك إسرائيل تشترك فى هذا
المؤتمر

سؤال : يبدو من تصريحات كورت فالدهايم انه متشائم بالنسبة لاجتماع مؤتمر جنيف ..
هل تشاركه فى هذا التشاؤم؟

الرئيس : ان التفاؤل هو طبيعتى الثانية ، ربما يكون فالدهايم قد واجه بعض المصاعب فى إسرائيل ، ولكنه لم يواجه مشاكل فى القاهرة او فى البلاد العربية

سؤال للسادات : فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية هل تكلمت مع جنشر فى موضوع المساعدات المالية التى يمكن ان تقدمها المانيا لمصر؟

الرئيس : تكلمت مع صديقى جنشر فى الموضوع الاقتصادى ، وشرحت له الموقف الاقتصادى والموقف العربى وحاجتنا الى مشروع مارشال للعالم العربى ، واهتمامى بان المانيا تشارك فى ذلك لاننا نحتاج الى خبرتها .. بل قلت له اكثر من ذلك .. قلت له اننا نريد من المانيا ان تكون شريكة لنا فى ذلك

سؤال : اعلن فالدهايم فى القاهرة ان اسرائيل رفضت الاشتراك فى مؤتمر جنيف اذا اشتركت فيه منظمة التحرير الفلسطينية فهل تعتقد ان مهمة فالدهايم قد فشلت وان احتمالات اجتماع المؤتمر تواجه طريقا مسدودا

السادات : لايمكن اجتماع مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين ، لان المشكلة الفلسطينية هى قلب وصميم ازمة الشرق الاوسط ، ان المشكلة ليست هى الجولان أو سيناء ، واذ كنا فعلا نريد السلام فلا بد من اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، ان اسرائيل تخلق الصعوبات امام اشتراكهم ولننتظر حتى تنتهى مشاوراتنا مع زملائنا ، جنشر ومن بعده سيروس فانس ، وبعد ذلك وزير خارجية فرنسا ، وسوف نلتقى نحن العالم العربى لنرى ماذا بعد ذلك

سؤال : بعد زيارتكم لثلاث دول عربية وبعد محادثاتكم فى القاهرة هل تستطيع ان تحدد الانطباع الذى تعود به الى المانيا عن مدى رغبة قادة العالم العربى فى تحقيق السلام؟
جنيشر : إننى اتفق فى رأى مع تقدير الموقف الذى قدمه الرئيس انور السادات من ان

عام ١٩٧٧ هو عام مناسب لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .. ان انطباعى ، وتفكيرى الشخصى بعد محادثاتى هنا ، وفى دمشق وفى عمان ان الدول التى زرتها على استعداد للقيام بجهود جادة جدا للاستفادة من الظروف المواتية الان لتحقيق السلام ، ان الرئيس السادات قد لعب دورا هاما جدا فى خلق هذه الظروف المناسبة ، ان حكومة المانيا الغربية تشعر أن هذه العناصر والعوامل التى بدأت يجب استغلالها لتحقيق سلام دائم وعادل .. ان كل دول المنطقة تريد السلام لتكرس كل جهودها بعد التخلص من اعباء التسليح لاستغلال ذلك فى التعمير والتطور

اما فيما يتعلق بموقف المانيا الغربية فانها تؤكد ان موضوع الفلسطينيين هو مفتاح الموقف وحقوقهم المشروعة يجب ان تترجم الى واقع وتصبح حقيقة ومن حق إسرائيل ان تعيش فى حدود معترف بها وكذلك من الضرورى انهاء احتلال الاراضى

سؤال للرئيس : قال الرئيس السورى حافظ الاسد فى حديث لجريدة كويتية مامعناه انه فى حالة فشل مؤتمر جنيف فإن العرب سوف يشهرون سلاحهم ، ويشاركون فى تحرير اراضيهم .. فهل توافق سيادتكم على ذلك ؟

الرئيس السادات : كما قلت من قبل ، لقد بدأنا فى مصر عملية السلام بعد حرب اكتوبر مباشرة أى فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٣ وسوف نبذل جهودنا من اجل الاستمرار بالتحرك نحو السلام .. اما إذا اختارت إسرائيل ، بالرغم من جهودنا وجهود أوروبا العربية ، ألمانيا وانجلترا وفرنسا ، وامريكا ايضا ، طريقا آخر .. واذا رفضت إسرائيل كل ذلك فليس هناك الا تحرير الارض وهو حق مشروع .. ولكنى لازلت متفائلا من ان عام ١٩٧٧ هو عام الحل السلمى

سؤال للرئيس السادات : هل مصر على استعداد للوصول الى سلام مع إسرائيل وعلى اساس ان تعيش إسرائيل داخل حدود آمنة ومضمونة ؟

الرئيس : قلت للعالم كله ، واقول الان ، اننا على استعداد اليوم للتوصل الى سلام فى مؤتمر جنيف ، وانهاء حالة الحرب ، وعودة العلاقات الطبيعية فى المنطقة على ان تفى اسرائيل بالتزاماتها بمقتضى القرار رقم ٢٤٢ وهذه الالتزامات هي الانسحاب من كل الاراضى العربية الى حدود مما قبل عام ١٩٦٧ ، ونحن على استعداد ، لان يتم تقديم كل الضمانات لاسرائيل ، وعلى اساس ان نحصل نحن العرب على نفس الضمانات ، وقال الرئيس السادات انه اذا كانت اسرائيل ستطلب توقيع ميثاق مع الولايات المتحدة فاننا سوف لانطلب ذلك ، اما اى ضمانات أخرى فنحن على استعداد للاتفاق عليها

سؤال : للهر جينشر : عقد وزراء خارجية دول السوق الاوروبية اجتماع فى يوم ٣٠ يناير الماضى فى لندن ، واتفقوا على اصدار بيان سياسى باسم دول السوق ينص على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ويشير الى علاقة دول السوق بمنظمة التحرير الفلسطينية .. فهل حدث ضغط على السوق ، بحيث انها رفضت او اجلت اصدار البيان جينشر : ليس الموقف تماما بهذه الصورة ، فقد اجتمعت دول السوق الاوروبية فى لندن ، واتخذت موقفا بالنسبة لجوهر مشكلة ج الشرق الاوسط ، ولم يكن البيان الذى توصلنا اليه ينص على منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكننا - انا ووزير خارجية فرنسا - اتفقنا على استمرار مناقشة هذا الموضوع بعد زيارتى للمنطقة ، وبعد زيارة وزير خارجية فرنسا لها ، وكذلك بعد ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بتقديم تقريره الى مجلس الأمن ، وبعد زيارة وزير خارجية امريكا للشرق الاوسط ، وعلى ضوء هذه المشاورات نستطيع ان نعيد النظر فى الصياغة التى يمكن ان يصدر بها البيان السياسى كنتيجة لهذه اللقاءات

سؤال للرئيس السادات : مارأيكم فى اجتمع المجلس الوطنى ، الفلسطينى فى القاهرة فى شهر مارس؟

الرئيس السادات : انهم يقرون موقفهم بالنسبة للمستقبل وهذا حقهم ، على اساس ان هذا

العام العام الحل و عام اجتماع مؤتمر جنيف ، ويجب على الفلسطينيين ان يوحّدوا كلمتهم ويتخذوا قرارهم فى كل المسائل ، ونحن فى انتظار ذلك

سؤال لجنشر : هل تعتقد ان المانيا الغربية على استعداد للذهاب الى مؤتمر جنيف ؟
جنشر : اعتقد ان الرئيس السادات كان على حق عندما تكلم عن الامكانيات المتاحة لألمانيا الغربية ودول السوق الاوروبية من حيث مايمكن ان نقوم به ازاء مشكلة الشرق الاوسط . اننا نستطيع ان نشارك فى خلق جو من الاستقرار بنفس الصراحة مع العرب والاسرائيليين ، ونحن نحاول ان نساعد على تحسين امكانيات تحقيق السلام فى هذه المنطقة . نحن نقوم بذلك لاننا ندرك ان سلام الشرق الاوسط هو سلامنا ومصالحنا متطابقة مع مصالح المنطقة ، وان اوروبا والشرق الاوسط اكثر قربا مما كنا نتصور فى الماضى ، واذا نظرتم للموقف ، فإن اشتراك المانيا الغربية فى مؤتمر جنيف لن يكون له كل هذا الاثر ، وبالرغم من كل الجهود التى تقوم بها الدول المشتركة فى المؤتمر ، فإن امكانيات نجاحه لانتوقف على زيادة الدول الاعضاء فيه

سؤال : ماهو الدور الذى يستطيع ان يقوم به الاتحاد السوفيتى كيف يمكن اشتراك الروس ؟

الرئيس السادات : فى مؤتمر جنيف ، يتولى الاتحاد السوفيتى مع امريكا الرئاسة المشتركة له ، وهم مشتركون فى جنيف ، هى المكان الوحيد لاقامة السلام .. ان المكان الوحيد لاقامة السلام هو جنيف ، لان كل الاطراف بما فى ذلك إسرائيل تشترك فى هذا المؤتمر

سؤال للرئيس السادات : يبدو من تصريحات كورت فالدهايم انه متشائم بالنسبة لاجتماع مؤتمر جنيف .. هل تشاركه فى هذا التشاؤم ؟

الرئيس : ان التفاؤل هو طبيعى الثانية ، ربما يكون فالدهايم قد واجه وبعض المصاعب فى إسرائيل ، ولكنه لم يواجه مشاكل فى القاهرة او فى البلاد العربية

سؤال للسادات : فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية هل تكلمت مع جنشر فى موضوع المساعدات المالية التى يمكن ان تقدمها المانيا لمصر ؟

الرئيس : تكلمت مع صديقى جينشر فى الموضوع الاقتصادى ، وشرحت له الموقف الاقتصادى فى الموقف العربى وحاجتنا الى مشروع مارشال للعالم العربى ، واهتمامى بان المانيا تشارك فى ذلك لاننا نحتاج الى خبرتها .. بل قلت له اكثر من ذلك .. قلت له اننا نريد من المانيا ان تكون شريكة لنا فى ذلك

سؤال : اعلن فالدهايم فى القاهرة ، ان اسرائيل رفضت الاشتراك فى مؤتمر جنيف اذا اشتركت فيه منظمة التحرير الفلسطينية فهل تعتقد ان مهمة فالدهايم ، قد فشلت ، وان احتمالات اجتماع المؤتمر تواجه طريقا مسدودا

السادات : لايمكن اجتماع مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين ، لان المشكلة الفلسطينية هى قلب وصميم ازمة الشرق الاوسط ، ان المشكلة ليست هى الجولان اوسيناء ، واذ كنا فعلا نريد السلام فلا بد من اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، ان اسرائيل تخلق الصعوبات امام اشتراكهم ولننتظر حتى تنتهى مشاوراتنا مع زملائنا ، جنشر ومن بعده سيروس فانس ، وبعد ذلك وزير خارجية فرنسا ، وسوف نلتقى نحن العالم العربى لنرى ماذا بعد ذلك

سؤال : بعد زيارتكم لثلاث دول عربية وبعد محادثتكم فى القاهرة هل تستطيع ان تحدد الانطباع الذى تعود به الى المانيا عن مدى رغبة قادة العالم فى تحقيق السلام؟
جينشر : إننى اتفق فى رأى مع تقدير تاموقف الذى قدمه الرئيس انور السادات من ان عام ١٩٧٧ هو عام مناسب لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .. ان انطباعى .

وتفكيرى الشخصى بعد محادثاتى هنا . وفى دمشق وفى عمان ان الدول التى زرتها على استعداد للقيام بجهود جادة جدا للاستفادة من الظروف المواتية الان لتحقيق السلام ان الرئيس السادات قد لعب دورا هاما جدا فى خلق هذه الظروف المناسبة ، ان حكومة

المانيا الغربية تشعر أن هذه العناصر والعوامل التي بدأت . يجب استغلالها لتحقيق سلام دائم وعادل .. ان كل دول المنطقة تريد السلام لتكرس كل جهودها بعد التخلص من اعباء التسليح لاستغلال ذلك فى التعمير والتطور

اما فيما يتعلق بموقف المانيا الغربية فانها تؤكد ان موضوع الفلسطينيين هو مفتاح الموقف . وحقوقهم المشروعة يجب ان تترجم الى واقع وتصبح حقيقة ومن حق إسرائيل ان تعيش فى حدود معترف بها وكذلك من الضرورى انهاء احتلال الاراضى سؤال للرئيس : قال الرئيس السورى حافظ الاسد فى حديث لجريدة كويتية مامعناه انه فى حالة فشل مؤتمر جنيف فأن العرب سوف يشهرون سلاحهم ، ويشاركون فى تحرير اراضيهم .. فهل توافق سيادتكم على ذلك ؟

الرئيس السادات : كما قلت من قبل ، لقد بدأنا فى مصر عملية السلام بعد حرب اكتوبر مباشرة أى فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٣ وسوف نبذل جهودنا من اجل الاستمرار بالتحرك نحو السلام .. اما إذا اختارت إسرائيل ، بالرغم من جهودنا وجهود اوروبا والعربية ، المانيا وانجلترا وفرنسا ، وامريكا ايضا ، طريقا آخر .. واذا رفضت اسرائيل كل ذلك فليس هناك الا تحرير الارض وهو حق مشروع .. ولكنى لازلت متقائلا من ان عام ١٩٧٧ هو عام الحل السلمى